

تقرير علمي حول أخلاقيات البحث العلمي

١. مقدمة عن أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها

تُعد أخلاقيات البحث العلمي الركيزة الأساسية التي تضمن مصداقية المعرفة البشرية واستدامتها ، وهي مجموعة من القواعد والمعايير السلوكية التي تحكم عمل الباحثين وتوجه قراراتهم طوال رحلة الاستقصاء العلمي. وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في الحفاظ على الثقة المتبادلة بين المجتمع الأكاديمي والجمهور ، وحماية حقوق المشاركين الإنسانية والمادية في الدراسات الميدانية، فضلاً عن ضمان إنتاج بحوث رصينة وقابلة للتطبيق تساهم فعلياً في التنمية المعرفية والمجتمعية دون إلحاق أي ضرر مادي أو معنوي بأي من أطراف العملية البحثية.

٢. المبادئ الأساسية للأمانة العلمية

- تقوم الأمانة العلمية على أربعة مبادئ جوهرية يجب على الباحث التمسك بها في جميع مراحل دراسته:
- الأمانة والنزاهة : الالتزام بنقل البيانات والنتائج كما هي في الواقع دون تعديل ، والاعتراف بجهود الآخرين الفكرية ونسب الفضل لأصحابه عبر التوثيق الدقيق.
 - الموضوعية : تجنب الأهواء الشخصية ، أو الانحياز للأفكار المسبقة ، أو توجيه أدوات البحث ونتائج لخدمة غرض ذاتي أو لإرضاء جهة معينة على حساب الحقيقة العلمية.
 - السرية والخصوصية : حماية الهوية الشخصية للمبحوثين والمعلومات الحساسة التي يدلون بها ، وضمان عدم استخدامها في غير الأغراض البحثية المخصصة لها.
 - العدالة والمساواة : حسن التعامل مع جميع المشاركين في البحث دون تمييز أو استغلال، وضمان تكافؤ الفرص في اختيار العينات الميدانية

٣. أبرز القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه الساحة الأكاديمية انتهاكات أخلاقية خطيرة تؤثر على قيمة البحث العلمي، ومن أبرزها:

- الانتحال العلم : (سرقة الأفكار ، أو النصوص، أو الهياكل البحثية المكتوبة بواسطة باحثين آخرين ونسبها للذات دون الإشارة للمصدر الأصلي بشكل صريح).
- تزوير البيانات مثل التلاعب بالبيانات الحقيقية أو تعديل الأرقام والنتائج لتتوافق مع فرضيات الباحث أو لإثبات أثر غير موجود فعلياً في الميدان.
- التحيز : اختيار عينات غير ممثلة للمجتمع، أو صياغة أسئلة استبيان موجهة تقود المشارك لإجابة محددة ، مما يخل بمصداقية وصلاحية الدراسة وتعميم نتائجها.

٤. الأنظمة والقواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

- تخضع العملية البحثية لمجموعة من القواعد واللوائح التنظيمية والمؤسسية:
- اللجان الأخلاقية المؤسسية : (IRB) لجان متخصصة في الجامعات ومراكز الأبحاث تقوم بمراجعة خطط الأبحاث قبل تنفيذها للتأكد من سلامة الإجراءات وحماية المشاركين.

- المواثيق الوطنية والدولية: مثل "اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية" في المملكة العربية السعودية ، والتي تضع أطراً تشريعية صارمة لحوكمة الممارسات البحثية الميدانية والمخبرية لضمان التوافق مع الأنظمة والقوانين المعاصرة.

٥. التطبيق العملي: كيفية الالتزام بأخلاقيات البحث في موضوع (رضا العملاء عن المباني التعليمية)

- باعتبار أن موضوع البحث المقترح هو "أثر جودة خدمات تشغيل وصيانة المباني التعليمية في تحقيق رضا العملاء (مدراء المدارس، الطلبة، وأولياء الأمور)"، فإن هذا الجزء يمثل التطبيق العملي لكيفية الالتزام بالأخلاقيات عند جمع البيانات والتعامل مع المشاركين:
- الحصول على الموافقة المستنيرة، يتوجب على الباحث قبل توزيع استمارات الاستبيان (سواء الرقمية أو الورقية) على مدراء المدارس، أو أولياء الأمور ، أو الطلبة، كتابةً ديباجة واضحة في مقدمة الأداة تشرح هدف الدراسة ، وتوضح للمشارك أن مساهمته اختيارية بالكامل، وله الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.
- الحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية المشاركين: يُحظر على الباحث طلب أسماء المشاركين، أو أرقام هوياتهم ، أو أرقام التواصل الخاصة بهم في الاستبيان. كما يجب تشفير أسماء المدارس المشاركة في التقرير النهائي (مثل: مدرسة أ، مدرسة ب) لضمان عدم تأثر سمعة أي منشأة تعليمية أو مدير مدرسة بناءً على تقييم جودة الصيانة داخل مرافقهم.
- حماية الفئات المستضعفة (الطلبة القصر): نظراً لأن عينة البحث تشمل "الطلبة" (وهم في الغالب قُصّر دون السن القانوني)، يلتزم الباحث أخلاقياً بعدم توجيه أي أسئلة مباشرة للطلاب إلا بعد الحصول على موافقة خطية أو إلكترونية مسبقة من "أولياء أمورهم" وضمان أن تكون الأسئلة مبسطة ومناسبة للمرحلة العمرية، وتتمحور فقط حول الجوانب الملموسة كالنظافة والتكليف والإنارة لضمان سلامتهم النفسية والمعنوية.
- الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة: الالتزام بتقديم خطة البحث إلى الجهات المعنية (مثل وزارة التعليم أو إدارات التعليم بالمناطق) واستخراج الخطابات الرسمية والتراخيص اللازمة للمسح الميداني قبل البدء الفعلي بجمع البيانات من المدارس

(References - APA 7th)

- Al-Qahtani, S. M. (2022). Evaluating stakeholder satisfaction with facility management services in Saudi public schools. *Journal of Educational Administration and Leadership*, 18(3), 85-102.
- National Committee of Bioethics. (2020). *Implementing regulations of the law of ethics of research on living creatures*. King Abdulaziz City for Science and Technology, Riyadh, KSA.
- Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1988). SERVQUAL: A multiple-item scale for measuring consumer perceptions of service quality. *Journal of Retailing*, 64(1), 12-40.
- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?* National Institute of Environmental Health Sciences.
- Saudi Ministry of Education. (2021). *Standards for safety and facility maintenance in educational buildings*. Riyadh, KSA.